

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[466] الآيات الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْعَرُحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِذِمَّتِهِمُ الَّذِينَ يَشَاءُ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) وَعَدَدَ إِلَى يَخْلُفُ الْوَعْدَ وَلَٰكِن
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7) سبب النزول يتفق المفسرون
الكبار على أن الآيات الأولى من هذه السورة نزلت في أعقاب الحرب التي دارت بين الروم
والفرس، وانتصر الفرس على الروم، وكان النّبي حينئذ في مكّة، والمؤمنون يمثلون
الأقلية. فاعتبر المشركون هذا الانتصار للفرس فألا حسناً، وعدّوه دليلاً على حقانية
المشركين و"الشرك"، وقالوا: إن الفرس مجوسٌ مشركون، وأمّا الروم فهم مسيحيون "نصارى"
ومن أهل الكتاب.. فكما أن الفرس غلبوا "الروم" فإن